

-41- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

# الحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
ومشايخي ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه اداب العالم والمتعلم -  
00:00:00  
من باب ادب المتعلم قال رحمة الله وينبغى ان يبدأ من دروسه عن المشايخ وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالاهم واول ما  
يبدئ به حفظ القرآن العزيز فهو اهم العلوم. وكان السلف لا يعلمون الحديث والفقه الا لمن حفظ القرآن -  
00:00:18  
واذا حفظه فليحذر من الاشتغال عنهم بالحديث والفقه وغيرها اشتغالا يؤدي الى نسيان شيء منه او تعليظه للنسبيان وبعد حفظ  
القرآن يحفظ من كل فن مختصرا. ويبدأ بالاهم طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله -  
-

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله وينبغي ان يبدأ من دروسه على المشائخ وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالاهم فالاهم يبدأ بما بالاهم فالاهم ثم ذكر ان اهم امر واول امر يبدأ به هو حفظ كتاب الله عز وجل - 00:00:55

وهو كذلك ولا ينبغي لمن اراد الاشتغال بالعلم ان يبدأ بغير كلام الله لانه اشرف الكلام وافضل الكلام ولانه لا يليق بطالب علم سلك طريق العلم الا يحفظ القرآن وهذا امر - 00:01:19

حقيقة لا ينبغي لطالب العلم او من شرع في طلب العلم ان يغفل عن حفظ القرآن. فيحرص على حفظ كتاب الله عز وجل وعلى ضبطه واتقاده ثم بعد حفظ القرآن - 00:01:38

يبدأ بما هو اهم وهو العقيدة ان يعتنی بالعقيدة ومن احسن المختصرات فيما يتعلق بالعقيدة ثلاثة اصول التي صنفها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وايضا فيما يتعلق بال الحديث يحسن به اعني الطالب المبتدئ ان يعتنی بحفظ الأربعون النووية - 00:01:54

فهذه ثلاثة اشياء حفظ القرآن ثم ما تيسر من العقيدة ثم الأربعون النووية لا يحرض على ضبط هذه ضبط هذه الامور الثلاثة. ثم بعد ذلك يبدأ بالاهم من العلوم قال ومن اهمها - 00:02:27

الفقه والنحو ثم الحديث والاصول ثم الباقى على ما تيسر وهذا اعني الفقه وغيره يعني الفقه وغيرها هذا فيما اذا قرأ العقيدة اذا نقول يبدأ بكلام الله عز وجل ويحرض على حفظه وضبطه - 00:02:46

ثم ما يتعلق بالعقيدة ومن احسن المختصرات للطالب المبتدئ هي ثلاثة اصول فيقرأ فيها ثم بعد ذلك يعتنی بشيء من السنة مما يعينه على العبادة والأخلاق والاداب ومن اخصرها واجمعها واحسنها الأربعون - 00:03:06

النwoyia الحافظ انه رحمه الله فاذا اتقن هذه الامور الثلاثة حينئذ يبدأ بالاهم او بما يشير عليه شيخه لانه قد يلتحق حلقة علم قد درسوا شيئا من الفقه وشيئا من الحديث وشيئا من النحو - 00:03:29

فلا يتيسر للانسان مثلا ان يجد شيخا يبدأ معه من كل فن من اوله بان الشيخ لو حضر لو ان كل طالب التحق بحلقته بدأ من اول من اول الكتاب فمعنى ذلك انه لن - 00:03:50  
لن ينتهي. فاذا شرع مثلا في الفقه وقرأ كتاب الطهارة ثم شرع في الصلاة وحضر طالب مستجد ليس من المنطق ولا ولا المعقول ان

يعيد لاجل هذا الطالب لانه سيمكث ازمنة عديدة وهو يكرر هذا الشيء. نعم - 00:04:07

قال ثم يشتغل احسن الله اليك قال رحمه الله ثم يشتغل باستشراح محفوظاته يعتمد من الشيوخ في كل فن اكمالهم في الصفات السابقة. قال ثم يشتغل باستشراح محفوظاته يعني ما حفظه من المتنون - 00:04:28

وقد تقدم لنا انه ينبغي لطالب العلم ان يحفظ في كل فن متنا ان يحفظه في كل فن متن وذكرنا انه يشترط في المتن الذي يحفظ ثلاثة شروط اولا ان يكون محررا - 00:04:44

تحريرا لفظيا وتحريرا حكميا تحريرا لفظيا الا يكون فيه راكحة في طريقته واسلوبه وتحريرا حكميا يعني من جهة ما تضمنه من الاحكام. والمسائل ان تكون محررة على قواعد المذهب. او على اصول المذهب - 00:05:05

ثانيا معتمدا عند اهل الفن ثالثا مخدوما بالشروط والحوالشي لانه اذا اراد ان يحفظ وان يستذكر هذا المتن فربما اشكل عليه لفظ او عبارة اذا لم يكن هذا المتن قد خدم - 00:05:29

ينغلق على الطالب لكن اذا مرت به عبارة او مر به كلام يمكن ان يرجع الى هذه الشروع والحوالشي فيستعين بها على فهم ما حفظ من هذا المتن قال ويعتمد من الشيوخ في كل فن اكمالها - 00:05:49

بالصفات السابقة نعم قد لا يتيسر للانسان ان يقرأ على عالم جميع الفنون وربما ان هذا العالم لا يتقن الا فنا او فنيين وربما اتقن الفنون لكنه مشتغل بغيرها وقد يكون هذا العالم يدرس مثلا في التفسير والحديث والفقه - 00:06:08

ولم يشتغل بال نحو او يريد البلاغة ولم يشتغل بالبلاغة وحينئذ لا بأس ان يقرأ على غيره من المشائخ الذين يرى فيهم الاهلية. نعم قال رحمه الله لكن متى امكن لطالب العلم ان لا سيما المبتدئ متى امكنه ان يلزم شيخا واحدا فهذا هو الاولى - 00:06:29

لانه اذا لزم شيخا واحدا عرف طريقته واسلوبه وحينئذ يسهل عليه ان يفهمك جميع ما يلقيه وما يذكره من المسائل والاحكام. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ان امكانه شرح دروس في كل يوم فعل. والا اقتصر على الممکن من درسین او ثلاثة وغيرها - 00:06:53

نعم يعني بمعنى تكرار الدروس يعني كم درسا يمكن للطالب ان يدرس في كل يوم في الزمن السابق لم يكن هناك مجالس نظامية ولا جامعات فكانت الدراسة تعتمد على حلقات المساجد - 00:07:16

وكان الطالب في اليوم الواحد ربما قرأ خمسة دروس او ستة دروس او اكثر. ربما عشرة فيقرأ بعد الفجر وفي الضحى وقبل الظهر وقبل العصر وبعد المغرب او يقرأ جملة كانت هناك بعض المدارس يعني في المساجد - 00:07:38

من من بعد صلاة الفجر الى قبيل الظهر يقرأ ربما آآ في ستة ستة فنون او سبعة فنون لكن في وقتنا الحاضر ومع وجود المدارس والجامعات وانشغال الناس قد لا يتمكن الطالب في اليوم الواحد من حضور اكثر من درس او درسين - 00:07:57

لانه لو فعل ذلك لو فعل يعني اكثر من ذلك ربما تشتت ذهنه لانه قال من الصباح الى ما بعد الظهر سيكون مثلا في المدرسة او في الجامعة او اذا كان معلما في التعليم - 00:08:19

ثم يرتاح بعد الظهر بعد العصر قد يكون عنده شيء من الاشغال والاعمال فلا يجد فراغا الا بعد المغرب او بعد العشاء فلا يتيسر للطالب في زماننا ان يحضر في ايام العمل اكثر من درس او درسين - 00:08:36

لكن اذا اقتصر على هذين الدرسين وحرص عليهم وفهمهما بارك الله عز وجل له في وقته. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله اذا اعتمد شيخا في فن وكان لا لا يتأنى بقراءة ذلك الفن على غيره فليقرأ ايضا على ثان وثالث - 00:08:54

واكثر ما لم يتأنوا. فان تأنى المعتمد تأنوا ما لم يتأنوا فان تأنى المعتمد واقتصر عليه وراعى قلبه فهو اقرب الى انتفاعه. وقد قدمنا انه ينبغي ان لا يتأنى من هذا - 00:09:16

نعم. يقول مالك رحمه الله فاما اعتمد شيخا في فن يعني لزم شيخا وكان يقرأ عليه واراد ان يقرأ على شيخ اخر اراد ان يقرأ على شيء اخر فمن اللادب ان يستأنن من شيخه - 00:09:32

ويقول انا اريد ان اقرأ هذا الشيء الفلاني لماذا يقول لانه قد يكون عند الشيخ الذي يريد ان يقرأ عليه قد يكون عند انحراف في

العقيدة انحراف في المنهج لا يعلمه هذا - 00:09:50

فاما كان كذلك فان هذا الشك ينصحه ويقول لا تقرأ على فلان اقرأ على فلان او امكت في درسنا وفي حلقتنا وسوف نقرأ هذا الفن اما اذا لم يكن الشيخ الذي يريد القراءة عليه لم يكن عنده ما ينصحه ما يعييه في دينه فان - 00:10:04  
المشروع ان يأذن له مشروعه يأذن له والا يتعدى. لأن كونه يتأذى من قراءة تلميذه على شيخ اخر من غير مسوغ شرعي هذا في الواقع فيه نوع من الحسد. او يبنى عن الحسد - 00:10:28

اما اذا اراد الطالب او التلميذ ان اذا اذا لزم التلميذ او الطالب شيئا ثم اراد ان يقرأ على غيره فمن اللادب ان يستأذن من شيخه اولا لأن هذا الذي يريد ان يقرأ عليه قد يكون عنده كما تقدم انحراف في العقيدة - 00:10:46  
او انحراف في المنهج واياضا قد يلحظ الشيخ ان كونه يتنقل بين المشايخ ان هذا مما يشتت ذهنه قد يكون هذا الشيخ مثلا لا لا لا يعاب في دينه ولا في خلقه ولا في عقيدته لكن هذا الطالب تنقله من هذا الشيخ لهذا الشيخ يشوش عليه - 00:11:10  
ويضيع وقته حينئذ له ان يمنعه نقول لا تذهب الزم الدرس اما اذا لم يكن كذلك فمن الاولى ان لا يتأذى بل مشروعه لا يتأذى بذلك وذلك لأن هذا الطالب وجد موردا من موارد العلم - 00:11:34

ينهل منه وكون هذا الشيخ يكون في قلبه شيء هذا هذا في الواقع يبني او او نعم يبني عن حسد وهذا خلاف المشروع احسن الله اليك قال رحمة الله واذا بحث المختصرات انتقل الى بحث اكبر الى بحث اكبر منها مع المطالعة المتقدمة والعنابة الدائمة - 00:11:54  
المحكمة وتعليق ما يراه من النفائس والغرائب وحل المشكلات. مما يراه في المطالعة او يسمعه من الشيخ. طيب اذا بحث المختصرات ذكرنا بما سبق الانسان يحفظ في كل فن متنا - 00:12:23

اما حفظ هذا المتن يقرأ يقرأ ما جعل عليه من الشرح والحواشي وال الاولى حينما يريد ان يختار اكمالها. واتتها واتتها تحريرا قد يجد ان هذا المتن عليه شروح متعددة - 00:12:38

او حواس متعددة فكونه يقرأ هذه الكتب وهذه الحواشي قد يصيبه شيء قد يعتريه شيء من التشويش لكن يختار او يستشير شيخه فيما هو اكمل واحسن يقرأ هذه الشرح ثم يرتقي الى ما هي ارقى منها من الكتب المطولة - 00:13:00  
قال وتعليق ما يراه من النفائس والغرائب اذا مرت به مسألة غريبة او كلام نفيس فانه يقييد ذلك يقييد ذلك وقد كان اهل العلم رحمهم الله فيما سبق يجعلون آآ يعتنون بمثل هذا - 00:13:22

ويجعلون لهم دفترا وما يسمى بالكتابه يكتبون فيه ما يمر عليهم من الغرائب والفوائد سواء كانت تتعلق بالتفسير يعني لو قرأ في التفسير ومرت عليه كلام جيد محرر ينقله او قرأ في الفقه ومرت عليه مسألة - 00:13:43  
او شيء من الغرائب او شيء من الغرائب فانه يكتبها ويقيידها وهذا هذا المسلك قد دأب عليه اهل العلم رحمهم الله ابن الجوزي له كتاب اسمه صيد الخاطر يكتب ما يخطر في ذهنه - 00:14:05

وابن القيم رحمة الله له كتاب اسمه بدائع الفوائد قيد فيها يمر به من الفوائد من سائر الكتب في النحو وفي التفسير وفي العقيدة وفي غيرها وشيخنا رحمة الله له ايضا كتاب اسمه الفرائض - 00:14:24

الفرائض وسماه فرائض الفوائد. الفوائد اختصره وجعله في في كتاب اسمه فرائض الفوائد. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يحتقرن فائدة يراها او يسمعها في اي فن كانت. بل يبادر الى كتابتها. ثم يواكب على مطالعة ما كتبه - 00:14:47  
وليلازم حلقة الشيخ وليعتني بكل بكل الدروس ويعمل علىها ما امكن. فان عجز اعتنى بالالهم نعم. يقول المؤلف رحمة الله ولا يحتقرن فائدة يراها. يقول هذه مثل الفائدة ليس فيها قليلة او ما اشبه ذلك فلياعتني بها ويقييدها - 00:15:13

ولهذا قيل العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحجال الواثقة فمن الحماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين الخالائق طالفة العلم صيد كيف بالكتابة العلم صيد والكتابة قيده قيد سيودك بالحجال الواثقة - 00:15:34  
فمن الحماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين الخالائق طالق انسان صادا غزالا او ارنب ثم لما امسكه اطلقه او جعله بجانبه يظن انه كالشاة سيجلس بجانبه ثم انطلق نقول هذه هذا من الحماقة - 00:16:02

يقول المؤلف رحمة الله بل يبادر الى كتابتها ثم يواكب على مطالعة ما كتبه. يعني ما كتبه من فوائد او مما عن له او مما مر به يقيد  
سيجد بعد مدة انه اجتمع لديه - [00:16:19](#)

فوائد عظيمة يراجع بين الحين والآخر قال ولي لازم حلقة الشيخ وليعتني بكل الدروس ويعلق عليها ما امكن يعني اثناء تقرير الشيخ  
سيمر به قواعد وتقريرات ومسائل يعلق ما ما امكن. فان عجز يعني عن ملاحقة الشيخ اثناء تقريره - [00:16:36](#)  
اعتنى بالاهم يعني قد لا يتيسر للطالب حين الجلوس يا شيخ يعني ان يقييد كل ما يقوله الشيخ وهذا في الزمن السابق في زمن الان يمكن  
ذلك عن طريق التسجيل لا يمكن للطالب - [00:17:02](#)

ان يتبع مع الشيخ وان يعتني بالدرس ثم ما يحتاج الى تقييد او او ثم ما يحتاج الى تقييد يقيده بعد سماعه هذا الذي سجل رحمه  
الله ولا يؤثر بذاته فان الايثار بالقرب مكره. فان رأى الشيخ المصلحة ولا يؤثر بذاته - [00:17:17](#)  
ومعنى لا يؤثر بذاته يعني اه حظه من القراءة على الشيخ الشیخ مثلا يرتب الطلبة اما بحسب اعمارهم واما بحسب قدمهم فيقول  
مثلا يبدأ بعد صلاة الفجر يبدأ بالاقراء بعد صلاة الفجر - [00:17:44](#)

يبدأ بفلان ثم فلان ثم فلان. فيأتي الثالث هذا ويؤثر بذاته الخامس ويقول بدلا من ان اقرأ انت على الشيخ هذا ايثار لهذا قال لا  
يؤثر بذاته فاذا وصله الدور - [00:18:04](#)

لا يقل يا فلان عن تقرأ. نعم فان الايثار بالقرب مكره لكن تقدم لنا ان الايثار بالقرب الواجهة محرم وبالقرب المستحبة مكره  
وبالامور المباحة مباح احسن الله اليك قال رحمة الله فان رأى الشيخ المصلحة في ذلك في وقت فاشار به امثال امره - [00:18:24](#)  
وي ينبغي ان يرشد رفقته وغيرهم من الطلبة الى مواطن الاشتغال والفائدة. ويدرك لهم ما استفاده على جهة النصيحة والمذاكرة.  
وبرشاد يبارك له في علمه. ويستنير قلبه وتتأكد المسائل معه. مع جزيل ثواب الله عز وجل. ومن بخل بذلك كان - [00:18:57](#)

فلا يثبتوا معه وان ثبت لم يتم نعم ينبغي ان يرشد رفقته وغيرهم من الطلبة الى مواطن الاشتغال والفائدة بمعنى ان الطلبة فيما  
بينهم يتعاونون في تحصيل العلم الشرعي فمثلا لو انك قرأت كتابا - [00:19:17](#)

ووُجِدَتْ فِيهِ فَائِدَةً أَشَّيَرَ إِلَىْ فَأَشَّرَ هَذِهِ الْفَائِدَةَ أَوْ أَرْشَدَ زَمِيلَكَ إِلَىْ هَذِهِ الْفَائِدَةَ. وَقَلَ قَرَأْتِ الْيَوْمَ مَرَةً بَيْنَ فَيْفَتَحِ الْبَارِي فَائِدَةً نَفِيسَةً  
فِي كَذَا وَكَذَا. كَذَلِكَ هُوَ بَلْ مَرَبِّي كَلَامَ الشَّيْخِ اسْلَامَ ابْنَ تَيْمِيَةَ رَحْمَةُ اللهِ كَلَامٌ نَفِيسٌ - [00:19:37](#)

وهكذا يحصل الانسان الفائدة فيحصل التعاون اه قال وبارشادهم يبارك الله يبارك له في علمه. ويستنير قلبه. وتتأكد المسائل معه مع  
جزيل ثواب الله عز وجل. يعني يحصل اذا ارشد اخوانه وزملائه يبارك الله عز وجل له في علمه - [00:19:57](#)  
ويثبتت هذا العلم مع ما يحصل من الثواب. لانك اذا شئت زميلك او هذا الطالب الى هذه الفائدة فقد دللت على خير وقد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [00:20:22](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يحسد احدا ولا يحتقره ولا يعجب بفهمه. وقد قدمنا هذا في ادب المعلم فاذا فعل ما ذكرناه  
وتكمالت اهليته واشتهرت فضليته اشتغل بالتصنيف وجد في الجمع والتأليف محققا كل ما - [00:20:44](#)  
متثبتا في نقله واستنباطه. متريا اياض العبارات وبيان المشكلات مجتنبا العبارات الركيكات. فاذا فعل ما يعني من حفظ المتون  
والمواظبة على الدرس. وتكمالت اهليته يعني صار اهلا واشتهرت فضليته بمعنى انه صار معروفا عند الناس بعلمه وفضله -  
[00:21:05](#)

اشتغل بالتصنيف وجد في الجمع والتأليف محققا. لكن في مسألة التصدير ينبغي ان يحرص على ما يكون فيه النفع ومن الف فقد  
استهدف من الف فقد استهدف فلا يكون تصنيفه وتأليفه تكرارا لما سبق - [00:21:31](#)  
سيأتي مثلا وقت الحج يمؤلف منسق هذا المنسك يأخذه من هذا الكتاب ومن هذا الكتاب وليس فيه زيادة او فوائد فهذا في الواقع  
اضاعة وقت بلا فائدة. ينبغي اذا اراد ان يصنف اولا ان ينظر حاجة الناس - [00:21:58](#)

ينظر حاجة الناس. فاذا رأى ان الناس مثلا يحتاجون الى بيان احكام مسألة او او ان العلماء السابقين كتبوا فيها لكن استجدة مسائل  
فمثلا الحج مهما كتب العلماء فيه مهما كتب العلماء السابقون فيه فانه لابد ان يوجد - [00:22:17](#)

ان تجدد الكتاب فيه نظرا لانه في كل عام تحصل مسائل مستجدة وكذلك ما يتعلق بالزكاة ولا يقول ما ترك الاول والآخر لا. ترك الاول والاخر للآخر شيئا كثيرا لكن عليه اذا اراد ان يصنف او يؤلف او يشرح متن من المدون - 00:22:39

ان يقول تصنيفه والتأليف فيه تجديد وفيه تحقيق وفيه ابداع لا ان يجمع الكتب التي امامه وينقل من هذا ومن هذا. هذا مجرد والان في بواسطة اجهزة الكمبيوتر اسهل من النقل كانوا في السابق ينقلون نقا - 00:23:00

الان يستطيع ان يأخذ نصفا من المعني ويضعه ثم يأخذ نصفا من الفروع ويوضع ثم في جمع يجمع كتابا هذا يسمى تجميع تجميع كتاب ما في التحقيق لابد ان يظهر آيا يعني نفس المؤلف - 00:23:21

في في تصنيفه وتظهر شخصيته في تأليفه اما مجرد ان ينقل او يكرر شيئا سابقا فهذا اضاعة وقت بلافائدة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله اذا فعل ما ذكرناه وتمكنت اهليته واشتهرت فظيلته اشتغل بالتصنيف وجد في الجمع ولذلك تجد ان هذه الكتب التي تصنف - 00:23:39

يعني وهي تكرار لما سبق ما يستفاد منها. حتى لو طبعه طبعه لم يطبعه الطبعة الثانية ولذلك تجد في وقتنا الحاضر حال ثلاثين سنة مثلا كم صنف من كتب المناس - 00:24:05

المختصرات هذى بالعشرات لكن ما الذي بقي منها؟ يعد بالاصبع والبقية تجد انهم لم يطبعوا الا طبعة واحدة. والطبعة الاولى لم تنفرد الى الان لماذا؟ لأن الناس جعلنا لانه لو كان فيها تحقيق - 00:24:22

وكان فيها تحرير وكان فيها فوائد لا يجدونها في غيرها في غير هذا الكتاب لاقبلوا عليه احسن الله اليك رحمة الله محققا كل ما يذكره متثبتا في نقله واستنباطه متحريا اياض العبارات وبيان المشكلات - 00:24:39

جانبا العبارات الركيكات والادلة الواهيات. مستوى معظم احكام ذلك الفن غير مخل بشيء من اصوله. منها على القواعد لذلك تظهر له الحقائق وتنكشف المشكلات ويطلع على الغوامض وحل المعضلات. نعم. يقول مالك رحمة الله محققا كل ما - 00:24:59

متثبتا في نقله بمعنى انه اذا نقل نقا يعزو هذا النقل سواء كان من من الاحاديث التي ينقلها او من كلام الصحابة او من او من غيرهم قال واستنباطه متحريا اياض العبارات - 00:25:19

ان يحرص على اياض العبارات لكن مع قوة العبرة العبرة يعني يمكن ان تكون اه واضحة مع قوتها لا ان يأتي بعبارات ركيكة او عبرة عامة لاجل ان يفهم الناس - 00:25:39

ولذلك الحذر الحذر ايها الطالب من ان تتحدث في محاضراتك في دروسك بكلام عامي. احذر هذا يسقطك امام الناس ولا تقل انا اتكلم امامهم لانهم لا يفهمون اللغة العربية او الكلام العلمي - 00:25:58

هذا غير صحيح الناس فيما سبق كانوا امييين قبل مئة سنة او اكثر كان اغلب الناس امياء. ومع ذلك كان العلماء في زمنهم يتكلمون باللغة العربية الفصحى ويفهمون ذلك - 00:26:20

ولذلك لا تجد عاميا يقول مثلا ان الشيخ فلان يتكلم باللغة العربية ولا نفهم كلامه. يفهمون كلامه ولذلك لا ينبغي ان يعني تتكلم بغير اللغة العربية العلمية ايضا. عندنا اللغة العربية ولغة علمية - 00:26:39

اللغة العربية واضحة اللغة العلمية هي ان تكون مصطلح ان تكون المصطلحات والعبارات التي تتكلم بها هي عبارات علمية لا ان تأتي بعبارة ثقافية عبارات صحافية كل هذا مما ينبغي لطالب العلم ان يجتنبه - 00:26:58

قال مجتبنا العبارات الركيكات والادلة الواهيات. فلا يأتي بعبارة ركيكة لا تفهم او فيها تعقيد او ادلة واهية يعلم ان هذا الحديث ضعيف او ان هذا الاثر ضعيف او ان هذا التعليم عليم ومع ذلك يأتي به - 00:27:16

قال مستوى معظم احكام ذلك الفن معظم بأنه لا يمكن للانسان ان يحيط علما بكل شيء لو ان شخصا اراد ان يكتب كتابا في الطهارة مهما كتب من المجلدات لن يوفي الطهارة حقها. قد - 00:27:36

يعزب عن خاطره مسألة مسائلتين يحرص على ان اه يستوعب معظم الاحكام وليعني بالقواعد والضوابط لان المسائل لا حصر لها مسائل الفقه ليس لها حصى ولكن يمكن ضبطها بالاصول والضوابط والقواعد التي يندرج تحتها الكثير من المسائل -

يقول غير مخل بشيء من اصوله منها على القواعد امر مهم جدا العناية بالقواعد والضوابط والاصول هي العلم الشرعي. من اراد تحصيل العلم فليعتنى الاصول والقواعد والضوابط لأن من حرم الاصول حرم الوصول - 00:28:23

من حرم الاصول حرم الوصول اذا يعني في القواعد والضوابط باصول والقواعد والضوابط يعني قواعد الاصولية قواعد قواعد فقهية ضوابط قال فبذلك تظهر له الحقائق وتنكشف المشكلات ويطلع على الغواصات وحل المعضلات - 00:28:49

هذا كله من فوائد القواعد والظواهير حل المعضلات المسائل الغامضة وكذلك ايضا المستجدات ما يستجد من المسائل وذلك بارجاع هذه المسائل الى القواعد والضوابط ومعرفة نظائرها قال ويعرف مذاهب العلماء والراجح والمرجوح ويرتفع عن الجمود على محض التقليد ويلتحق بالائمة المجتهدين او يقاريهم - 00:29:16

ان وفق لذلك وبالله التوفيق. نعم احسن الله لقاء رحمه الله باب باب في ادب باب في ادب يشتراك فيها العالم والمتعلم نعم المؤلف رحمه الله ذكر في الفصل الاول - 00:29:48

الاداب التي تختص بالمعلم وذكر بعده الاداب التي تختص بالمتعلم وقد ذكر ادب مشتركة منها الاخلاص من هنا وهنا. لكن هنا اراد ان يبيّن الاداب يعني ان يعقد فصلا خاصا بالاداب المشتركة بين العالم والمتعلم. يعني بين الشيخ وتلميذه - 00:30:06

فهي عامة لكل منتبض للعلم. نعم. احسن الله اليك، رحمه الله، ينبغي لكل واحد منها لا يدخل بوظيفته في عروض مرض خفيف ونحوه مما يمكن معه الاشتغال. ويستشف في العلم ولا يسأل. طيب يقول ينبغي لكل واحد منها يعني من العالم والمتعلم ان لا يقل بوظيفته. لعروض مرض خفيف ونحوه - 00:30:31

لان بعض المعلمين والمتعلمين يعتذروا عن الدرس لادنى سبب حتى لو كان يمكن تأجيله. وهذا خطأ. ما دمت قد ارتسنت بالعلم وتعليم العلم فكل امر يقف في طريقك حاول ان تصرفه عنك - 00:30:58

بمعنى ان الانسان مثلا اذا اراد ان يجلس للتدریس بعد المغرب تفرغ هذا الوقت مهما يعني كان من الاشغال حاول ان تفرغه الا لامر قاهر. لا يمكن لكن لو كان الانسان اتيت بعد المغرب تقول لا. بعد المغرب عندي درس - 00:31:23

او تأتي الي بعد المغرب قل لا. بعد المغرب عندي درس والناس اذا علموا ذلك عذروك. الناس اذا علموا ذلك عذروك تجد انه يقول اه بعد العصر لان عندك المغرب درس ما اقدر. اتيك بعد العشا لان عندي في المغرب درس - 00:31:43

يعذرتك المهم ان الطالب ان المعلم والمعلم لا يدخل بوظيفته بالتعلم في التعليم والتعلم لادنى اصابه صداع يسير لن اذهب للدرس اليوم. لن اعلم اليوم اذهبوا على قد يكون تعليمك سببا قد تعليمك سببا للشفاء - 00:32:00

يقول ويستشف في العلم ولا يسأل احدا نعم كمل. احسن الله اليك. قال رحمه الله ولا يسأل احدا تعنتا وتعجيزا فالسائل تعنتا وتعجيزا لا يستحق جوابا. وفي الحديث الناهي عن غلوطات المسائل. نعم - 00:32:28

اه لا يسأل احدا تعنتا يعني المطالب لا يسأل احدا من العلماء تعنتا وتعجيزا. بمعنى انه اذا قرر مسألة يقول ما الدليل على هذه المسألة اذا اجاب الدليل كذا الحديث ضعيف - 00:32:46

ثم اتاه بدليل اخر. قال الحديث هذا ما فيه دالة فيشعر المعلم من سؤال الطالب انه يريد التعنت والتعجيز يعني يعني ان يظهر عجزه امام امام الناس. قال فالسائل تعنتا وتعجيزا لا - 00:33:01

جوابا فانت اذا علمت ان هذا الطالب يريد ان يظهر عجزك امام الطلبة او يريد التعنت فانك لا تجيئه وهذا من باب التعزير. نعم الله لقاء رحمه الله وان يعني بتحصيل الكتب شراء واستعارة. ولا يشتغل بنسخها ان حصلت بالشراء - 00:33:19

الاشتغال بالتعلم اهم لا وفي الحديث النهي عن غلوطات المسائل والغلوطات هي المسائل الغامضة المعقدة لان في الغالب ان الاشتغال فيها اضاعة وقت والفائدة فيها قليلة. نعم فيها فائدة للتمرين - 00:33:45

والتدريب وغالبها يكون في باب الفرائض والوصايا. الفرائض والوصايا هلك انسان ورث كذا ثم ورث كذا هذى تذكر في باب الفرائض من باب شخذ همم الطلبة واذهانهم. وتدربا لهم وتمرينا. قال وان يعني - 00:34:07

بتحصيل كتب شراء واستعارة نعم الكتب يعتني بتحصيلها لكن عليه حينما يريد ان يحصل الكتب ان يعتني بامهات الكتب ليس العلم ان يليق بكثرة الكتب العلم بالتركيز على نوعية من الكتب - 00:34:29

فليحرص طالب العلم على ان يحصل كتابا تعتبر هي الامهات والمصادر لان كثيرا من الكتب يعني بعضها عن بعض وانت اذا نظرت الى من حصل علما من العلماء السابقين لم تجد ان تحصيله بسبب كثرة كتبه. ولذلك تجد ان - 00:34:51

العلماء السابقين عندهم كتب قليلة ربما رف او يعني غرفة صغيرة تستوعبها ومع ذلك حصلوا علما كثيرا. تجد الان بعض طلبة العلم مكتتبه ما شاء الله ربما بعضهم قد يكون عنده الف متر جعلها مكتبة - 00:35:16

ومع ذلك ليس عنده من العلم ما يساوي هذه الكتب التي اقتناها واكرر واقول العلم تحصيل العلم ليس بكثرة الكتب واذكر لكم عن شيخنا رحمة الله. شيخنا على جالة قدره وعلمه لم يكن من من الناس الذين يعتنون بالكتب - 00:35:36

شراء او في المخطوطات او ما اشبه ذلك لكنه رحمة الله كان مركزا على امهات الكتب اعني بالاصول والامهات وحصل فائدة فمثلا في التفسير هذا يعتني بتفسير ابن جرير وتفسير ابن كثير - 00:35:56

وتفسير الجالين والحاوashi عليه والفتוחات الالهية في صحيح البخاري يعتمد على فتح الباري في صحيح مسلم شرح نووي واضف الى هذا كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذ ابن القيم وكتب علمية الدعوة - 00:36:20

طالب العلم لو ركز على هذه الكتب وما شابها حصل خيرا كثيرا الصلاة خيرا كثيرا لان الكتاب الواحد او المتن تجد ان له شروح متعددة اذا عمدة الاحكام عمدة الاحكام - 00:36:38

في الحديث له شروح متعددة لكن انت اذا اردت ان تقتني انظر الى اكبر هذه الشروح واكثرها تحريرا وتحقيقا وقت له فيه قد نعم تحتاج في بعض الاحيان ان تقتني شرحين لان هذا يتميز بشيء وهذا يتميز بشيء - 00:36:56

لكن لا تقترب شروحات هي تكرار لما سبق وقد تقتني هذا الشرح وهذا الشرح وتجد ان ان الشرح الثاني والثالث من قول من الاول نصا وحرفا مثل هذا ما في فائدة - 00:37:15

يقول ان يعتني بتحصيل الكتب شراء واستعارة فاذا لم يستطع الشراء بقلة ذات اليد او لعدم تحصيل الكتاب احيانا الانسان يحتاج الى الاستعارة نسب اما انه لا مال له او عنده مال ولكن هذا الكتاب لا يتوفى - 00:37:30

بسبيب ندرته فيستعين وقد كان هذا موجودا فيما سبق كان الناس يكترون من الاستعارة فيما سبق لقلة ذات اليد ولعدم توافر المكتبات قد يكون عنده مال لكن هذا الكتاب قد لا يوجد - 00:37:55

في بلده فيحتاج ان يستعيض لكن ينبغي لطالب العلم ايضا حينما يغير كتابه ولا سيما الكتب النفيسة القيمة الا يغيره الا شخص يرى فيه الاهلية وانه سوف يرده ولذلك يقال افة الكتب اعarterها - 00:38:12

الكتب اعarterها وكم من شخص انه يطلب من اخر كتابا تجد ان الكتاب مثلا عشرين مجلدا فيطلب مثلا المجلد العاشر ويأخذ هذا المجلد ولا يرده ينخرم الكتاب ينخرم الكتاب اذا اراد ان يراجع الجزء العاشر لم يجد - 00:38:34

ويضطر الى ان يشتري نسخة اخرى وهكذا قال ولا يشتغل بنسخها ان حصلت بالشراء يعني وهذا فيما سبق يعني اذا اراد ان استعار كتابا لا لا ينسخ هذا الكتاب اذا امكنه ان يشتريه اشتراه. لكن في الواقع ان نسق الكتاب ارسخ في الذهن - 00:38:57

الانسان اذا نسخ الكتاب وكتبه فهو كأنه قرأه عشر مرات او اكثر لان كل كلمة يكتبها ترسخ في ذهنه. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يشتغل بنسخها ان حصلت بالشراء. لان الاشتغال بالتعلم اهم. الى ان يتعدى الشراء بعدم الثمن او لعدم الكتاب مع نفاسته - 00:39:22

يستنسخه والا فليننسخه ولا يهتم بتحسين الخط. بل بل بتصحيحه يقول ولا يهتم بتحسين الخط بل بتصحيحه لان الخط ما قرأ لكن اذا كان خطه مما لا يقرأ فلا بد من تحسينه - 00:39:46

والحقيقة انه يعتني بالامررين. تحسين الخط وتصحيح الخط لانه قد يكون الخط صحيحا لكن ليس كل احد يعرف ليس كل احد يتمكن من قراءته فطالب طالب اذا اراد ان ينسخ يحرص على تحسين الخط قدر الامكان مع تصحيحه. فان تعارض الامران

فالتصحيح اولى من - 00:40:07

التحسين لانه لا فائدة من التحسين مع الوقوع في التصحيح والخطأ. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يرتضى الاستعارة مع امكان تحصيله ملكا ان استعارة لم يبسطي به لثلا يفوت الانتفاع به على صاحبه. ولان لا يكسل عن تحصيل الفائدة منه. ولان لا يمتنع من - 00:40:32

غيره. وقد جاء في ذم الابطاء برد الكتب المستعارة عن السلف اشياء كثيرة. طيب يقول ولا يرتضى مع امكان تحصيله ملكا يعني ان يستعيد اذا امكنه اذا امكن الانسان ان يملك الكتاب فهو اولى من الاستعارة - 00:40:55  
لماذا؟ او لا يدفع عن نفسه المنة لأن الإنسان مهما كان يستعار فقد يقع يقع في شيء من الملة والدعم. ثانيا قال لان لا يفوت الانتفاع على صاحبه لانك اذا استعترت الكتاب منعت صاحبه من الانتفاع به - 00:41:13

ثالثا لان لا يكسل عن تحصيل الفائدة منه لانه اذا قال ارده عليك غدا ارده بعد غد ربما كسل عن تحصيل - 00:41:32  
الفائدة ايضا قال ولان لا يمتنع من اعارته غيره المالك في الكتاب اذا ردته عليه ربما احتاجه اليه غيرك اذا نقول متى امكن الانسان ان يملك الكتاب فهو اولى او لا يبقى عنده - 00:41:56

وثانية ليدفع المنة ان كان هناك منة ثم اذا استعاره اذا استعار الكتاب فانه لا يتأخر في رده الى صاحبه الا يفوت على صاحبه الانتفاع به لانه ربما احتاج وثانيا بان لا يكسل في تحصيل الفائدة - 00:42:18

لانه اذا عرف قال لان صاحبه قل لك اربعة وعشرين ساعة ثمان واربعين ساعة حرص على الاستفادة منه في هذه المدة ولان لا يمنع غيره قد يكون غيرك يريد الانتفاع بهذا الكتاب - 00:42:36

فانت حرمته من الفائدة. نعم احسن الله اليك رحمة الله. وقد جاء في ذم الابطاء برد الكتب المستعارة عن السلف اشياء كثيرة. نثرا ونظاما. رويناها في كتاب الخطيب الجامع لاخلاق الراوي والساقع - 00:42:48

منها عن الزهري ايak وغلول الكتب وهو حبسها عن اصحابها عن الفضيل ليس من افعال اهل الورع ولا من افعال الحكماء ان يأخذ سماع رجل ان يأخذ سماع رجل وكتابة فيحبسه عنه ومن فعل ذلك - 00:43:05

فقد ظلم نفسه يعني سماع الماء سمعه من احاديث في مجلس الشيخ يلقي الاحاديث في كتب حدثنا فلان حدثنا سمع فيحبس سماعه يعني ما سمعه من الحديث وكتابه. نعم احسن الله لقاءه رحمة الله. قال الخطيب وبسبب حبسها امتنع غير واحد من اعارتها - 00:43:21

ما روی في ذلك جملًا عن السلف وانشد فيه اشياء كثيرة. طيب هل هل آآآ يجوز للانسان ان يمنع العارية بمعنى لو طلب منك شخص عارية هل لك ان تمنعه؟ او لا - 00:43:48

هذا ينبغي على حكم العارية هل العارية واجبة هل تجب الاعارة او لا تجب المشهور عند اكثرب العلماء ان الاعارة المستحبة وليس واجبة والقول الثاني وجوبها انها واجبة وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:44:04

واستدل بقوله تعالى ويمنعون الماعون. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين يراؤون ويمنعون الماعون. لكن كلام الشيخ رحمة الله يحمل على الماعون ونحوه. على الماعون ونحوه لا كل شيء - 00:44:26

وحتى لو قلنا بالوجوب نقول تجب العبرة في ما تعارف الناس عليه من الماعون ونحوه من اشياء البسيطة. اما اشياء التي يخشى منها له ان يمتنع احسن الله اليك قال رحمة الله والمختار استحباب الاعارة لمن لا ضرر عليه. كيف نقف على هذا ونستكمل ان شاء الله - 00:44:46